يجب أخذها حرفياً، والافتراض أنه تمَّ تجنيد الجيوش أولاً، ومن ثمَّ تسييرها في ذات اليوم، كما يستشف من كلام الخبر. ومع ذلك، فالواضح أيضاًأن هذه العملية جرت في فترة زمنية قصيرة نسبياً ومفهوم سيف بن عمر للوضع في الجزيرة بعد وفاة الرسول يبدو سليماً إلى حد كبير، وتحليله لمسار الأحداث في تلك المرحلة من تاريخ المنطقة، يبدو معقولاً تماماً. وعليه، فما من سبب ملموس يدعو إلى رفض روايته، أو اعتبار أخباره من صنع الخيال، أو من قبيل تلفيق القصص التاريخية(١٣٤).

* * *

وعلى خلفية النتائج التي تمَّ التوصل إليها في الفصل السابق، وذلك فيما يتعلق بطبيعة الردة ومداها، والاطروحة التي قدمت في هذا الفصل، حول مسار الحرب في الجزيرة والصحراء السورية في خلافة ابي بكر، يمكن استخلاص النتائج الست التالية:

١ إن ما يسمى "حروب الردة" تندرج في عملية عسكرية واحدة مع حركة الفتوح العربية، التي كانت ترمي إلى بسط سيادة الدولة الاسلامية في المدينة على كل العرب في الجزيرة والصحراء السورية كذلك. وهذه العملية انتهت بمواجهة، أولاً مع بيزنطة، ولاحقاً مع فارس، الامبرطوريتين العظميين في حينه. ونتائج هذه المواجهة هي التي قررت التاريخ المستقبلي لكل من الشرقين، الأدنى والأوسط.

٢- إن العمليات العسكرية الرامية إلى اخضاع القبائل العربية، سارت متواكبة، وفي أربعة اتجاهات مختلفة. فإلى الشرق والشمال الشرقي من المدينة، حارب خالد بن الوليد، شرحبيل بن حسنة،